المحبة

بساط علم التوحيد والشرع سالمين من الهوى والشهوة والطمع
فبسط من الله الرزق الهني وهو الرزق المتكفل به لطالب العلم ثم فسر
الرزق الهني بأنه الذي لا حجاب معه في الدنيا الا لوم او وقفة فيه
المحبة ولا هناء فإن المحبة توجب نكد العيش بالمنع على الحاضرة
والصبر عن المعانقة لا على ما يفهمه الحضرة من أن الرزق الهني الذي
حصل من غير وجود تعب ولا نصب فالهناء عند أهل الغفلة فيما
يرجع إلى الأبدان وهو عند أهل الفهم فيما يرجع إلى القلوب ووقوع
المحبة في الرزق إما بشهود الأسباب والغفلة عن الله وإما بأن
تتناوله وليس قصده التقوي على طاعة الله فالأول محبته في الحصول
والثاني محبته في التناول وقول الشيخ رضي الله عنه ولا سؤال
ولا حساب ولا عقاب عليه في الآخرة والسؤال يكون عن حقوق
النعم لقوله تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم وأكل النبي صلى الله
عليه وسلم وبعض أصحابه رطبا وشربوا ماء فقال لتسألن عن نعيم هذا
اليوم وكان الشيخ رضي الله عنه يقول السؤال على قسمين سؤال
تشريف وسؤال تعنيف فسؤال أهل الموافقة والعناية سؤال تشريف

وبعض أصحابه رطبا

وقال والله لتسألن عن نعيم

واعلم

تشريف وسؤال أهل الغفلة عن الله والإعراض عن الله سؤال
تعنيف قال المصنف رحمه الله إن الحق سبحانه يسأل أهل الصدق
وإن كان هو العالم بأخبارهم وبخفي أسرارهم ليظهر مرتبة
صدقهم للعباد وينشر محاسنهم في المعاد كما يقول الصانع
لغيره ماذا صنعت في أمر كذا وهو يعلم أنه أحكمه وأتقنه
ولاكن أراد أن يعلم الحاضرين اعتناءه بأمره وعنايته بشأنه
فافهم وقول الشيخ رضي الله عنه ولا حساب فالحساب
هو نتيجة السؤال فإذا سلموا من السؤال سلموا من الحساب
وإذا سلموا من السؤال والحساب سلموا من المعاقبة فذكرها
الشيخ رضي الله عنه وإن كانت متلازمة ليبين ما يستلزم
هذا الرزق من المنن التي لو انفردت واحدة منها لكان حريا أن
يطلب وقول الشيخ رضي الله عنه على بساط علم التوحيد والشرع
والشرع أي على أن أشهدنا فيما رزقتني وأردنا فيما أطعمتني
فرزقنا من غير طمع ولا ضيعة لأحد من خلقك وكذلك
أهل الله لا يأكلون الأشياء بيد الله أطعمهم من طعام أهلهم

اهل الله لا يأكلون الاشياء بيد الله ~~اطعم~~ اطعمهم منا طعمهم للطعم

اطعمتني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1